تائبا والا فانج الى نجايك فانه والله قاتلك فضاقت به
الارض حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم متنكرا فلما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر ومنع كعب يده في يده
قال يا رسول الله ان كعبا وقد مسنا منا تائبا افتؤمنه
فاتيك به قال هو امن فحسر كعب عن وجهه وقال
بابي انت وامي يا رسول الله مكان العايذ بك انا كعب
بن زهير وانشده قصيدته التي اولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم اثرها لم يفد مكبول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة • القران فيه مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة فلم • اذنب ولو كثرت في الاقاويل

فلم ينكر عليه النبي عليه السلام قوله وما كان ليوعده عن
باطل بل تجاوز عنه ووهب له بردته فاشتراها منه
معاوية بثلاثين الف درهم وقال العتبي بعشرين الفا
وهي التي يتوارثها الخلفا يلبسونها في الجمع والاعياد
تبركا بها وقيل اعطاه مع البردة هنيدة وقال
الاحوص لعمر بن عبد العزيز وقد توقف في عطا الشعرا
يذكر عطية رسول الله عليه وصلى الله عليه وسلم

فقال

وقبلك ما اعطا هنيدة حلة • على الشعر كعبا من سديس وبازل
برسول الاله المستضا بنوره • عليه السلام بالضحى والاصايل

واعتذر حسان بن ثابت من قوله في الافك بقوله

لعايشة

لعايشة ينشد في ابيات مدحها بها منها

حصان رزان لا تزن بريبة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم • فلا رفعت سوطي الي انامل
فان الذي قد قيل ليس بلايط • ولكنه قول امرئ بي ماحل

فاعتذر كما تراه مغالطا في شي يعقد فيه حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحد فلم يعاقبه فالك يقوم الاقتصاد
محمود الامهم والكذب مذموم الا فيهم وليس لاحد من
الناس ان يطري نفسه في غير ما فرة الا ان يكون
شاعرا فان ذلك جاير في الشعر في الرد على من كره
الشعر يروي هشام عن عروة ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنى لحسان في المسجد منبرا ينشد عليه الشعر
وقيل لسعيد بن المسيب ان قوما من اللام بالعراق
يكرهون الشعر فقال نسكوا نسكا اعجميا وقال
ابن سيرين الشعر كلام عقد بالقوافي فما حسن في
الكلام حسن في الشعر وكذا ما قبح منه وكانت
عايشة رضوان الله عليها كثيرة الرواية للشعر
ويقال انها كانت تروي جميع شعر لبيد وسمر
الزبير بالصحابة وحسان ينشدهم وقد تشاغلوا
عنه فقال ما لكم تشاغلون عنه لقد كان ينشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ولا يشتغل عنه
اذا انشد ويروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University